المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات
المجلد الخامس – العدد الثالث (يوليو – سبتمبر 2025)

نحو مستقبل أكثر استدامة: جهود مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات السبيل العامة في دعم التعليم وتمكين النساء

ياسمين يونس
باحثة دكتوراه - كلية العلوم الانسانية
جامعة بيروت العربية
Yasmineyounes1@hotmail.com

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى مساهمة المكتبات العامة والأكاديمية في لبنان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في المجتمع المحلي. تم التركيز على مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، حيث تم توزيع الاستبيان عبر نماذج غوغل (Google Forms) من خلال البريد الإلكتروني للعاملين في المكتبات خلال الفترة الزمنية المحددة في الدراسة، والتي امتدت من كانون الأول/نوفمبر 2024 حتى شباط/فبراير 2025. كما تم تحليل نتائج الإستبيان عبر الإستعانة بخبير في المجال الإحصائي، حيث قام بتحليل بيانات وإجابات المجيبين باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS). والتي شملت 48 مجيباً من أصل 67. ركزت فرضيات البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعزيز فرص التعلم للجميع وتمكين المرأة في المجتمع المحلي بين المكتبات المدروسة. أظهرت النتائج أن المكتبات لعبت دوراً مهماً في تعزيز فرص التعلم وتمكين المرأة من خلال توفير بيئة عمل داعمة، تنظيم برامج تدريبية، وتقديم موارد تعليمية متنوعة. ومع ذلك، واجهت المكتبات تحديات تتعلق بنقص الموارد المالية والبشرية، خاصة في المكتبات العامة. بناءً على هذه النتائج، تم تقديم توصيات لتعزيز دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تحسين البنية التحتية الرقمية، تعزيز التعاون مع المؤسسات الأخرى، ودعم المبادرات النسائية.

الكلمات المفتاحية

أهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، لبنان، مكتبات جمعية السبيل العامة، مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت

تاريخ إجازة البحث: 2025/05/24 تاريخ استلام البحث: 2025/06/19

تمهيد:

ركز هذا البحث على دور مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة في دعم أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، خاصة فيما يتعلق بتمكين المرأة وتعزيز فرص التعلم. منذ إطلاق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أصبحت المكتبات العامة والأكاديمية عاملاً مهماً في توفير المعرفة والموارد التي تساهم في تطوير المجتمعات المحلية.

في سياق هذا البحث، تم تحليل الدور الذي تلعبه مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات السبيل العامة في تحقيق هذه الأهداف، من خلال تنظيم الفعاليات الأكاديمية وورش العمل، وإتاحة الموارد التعليمية المتقدمة، إضافةً إلى مبادرات تمكين المرأة، مثل توفير بيئة عمل آمنة، وتنظيم برامج تدريبية لتعزيز المهارات القيادية.

تم جمع البيانات عبر استبيان موزع على العاملين في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة عبر نماذج غوغل (Google Forms) خلال الفترة الممتدة من كانون الأول/نوفمبر 2024 حتى شباط/فبراير 2025. هدف البحث إلى تقديم رؤية واضحة حول كيفية مساهمة المكتبات في دعم المجتمع، وتسليط الضوء على المبادرات التي تعزز فرص التعلم وتمكين المرأة.

أهمية البحث

ركز هذا البحث على دور مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال رصد العوامل التي قد تعيق تطبيق هذه الأهداف واقتراح حلول لتجاوزها. كما تمثلت أهمية البحث في تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه هذه المكتبات في تعزيز التنمية المستدامة عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، وتمكين المرأة في المجتمع المحلي. وعليه، سعى البحث إلى إبراز أهمية تبني المكتبات الأكاديمية والعامة أسس التنمية المستدامة، حيث ساهمت مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة بشكل فعّال من خلال تنظيم ورش العمل والندوات، وتقديم برامج تدريبية متخصصة تساعد في بناء المهارات وتعزيز التكافؤ بين الجنسين. كما هدف هذا البحث إلى تقديم توصيات تسهم في تحسين السياسات والممارسات داخل هذه المكتبات لضمان تأثيرها الإيجابي في المجتمع المحلي، بما يحقق الاستدامة على المدى الطويل.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تكمن مشكلة الدراسة أن لبنان يعاني من مشاكل عديدة تتعلق بالتنمية المستدامة، لذلك لا بد من التساؤل ما إذا كان لدى الجهات المختصة القدرة على تحقيق الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة أو المساهمة على الأقل في تحقيق جزء بسيط منها في ظل العديد من الأزمات الإجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها البلد، مع الإشارة إلى أن هذه الأهداف لا تستطيع الحكومات وحدها القيام بها الى جانب القطاع العام، بل تحتاج الى مساعدة جميع المؤسسات المجتمعية وبشكل خاص المكتبات. إذ أنها المؤسسات الأساسية في المجتمع التي تساعد الناس في الوصول إلى المعلومات التي بدورها تفتح المجال لفرص التعلم وتمكين النساء في المجتمع من تحقيق المساواة على كافة الصعد. وبناءً على ما تقدم لا بد من طرح السؤال التالي: إلى أي مدى تساهم مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل يساعد المجتمعات المحلية؟ وهنا تبرز التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق في مستوى تعزيز فرص التعليم في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت؟
- هل هناك فروق في مستوى تمكين المرأة في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت؟

أهداف البحث

للبحث مجموعة من الأهداف نوجزها بما يلي:

- إبراز الدور الذي تلعبه مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على تمكين المرأة وتعزيز فرص التعلم في المكتبات العامة والأكاديمية.
- تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه هذه المكتبات في تنفيذ مبادرات تمكين المرأة وتوفير بيئة تعليمية داعمة للجميع.
- توضيح دور المكتبات العامة والأكاديمية في دعم المساواة بين الجنسين وتنمية المهارات التعليمية من خلال الأنشطة التوعوية والبرامج التدريبية.

- تقديم توصيات تساعد مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة، على تعزيز وتطوير التنمية المستدامة ودعم التعليم والتمكين المجتمعي.

مصطلحات البحث

أهداف التنمية المستدامة (Sustainable Development Goals – SDGs)، هي مجموعة من 17 هدفاً وضعتها الأمم المتحدة عام 2015 كجزء من خطة التنمية المستدامة لعام 2030. تسعى هذه الأهداف إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، وذلك لضمان مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً لجميع سكان العالم. تشمل هذه الأهداف القضاء على الفقر والجوع، ضمان التعليم الجيد، تحقيق المساواة بين الجنسين، توفير فرص العمل اللائق، تحسين الرعاية الصحية، تعزيز الاستدامة البيئية، وضمان السلام والعدالة في المجتمعات. كما تسعى الدول والمنظمات العالمية إلى تنفيذ هذه الأهداف من خلال سياسات وبرامج تدعم التنمية المستدامة، لضمان تحقيق تقدم مستدام يعود بالنفع على جميع الأفراد والمجتمعات (United Nations, n.d.).

تمكين المرأة، وهي العملية التي تهدف إلى تعزيز قدرة النساء على تحقيق استقلالهن الإقتصادي، الاجتماعي والسياسي، وضمان تمتّعهن بحقوقهن بشكل كامل ومتساوٍ مع الرجال. يشمل التمكين توفير فرص متساوية في التعليم والعمل، تعزيز المشاركة السياسية، دعم ريادة الأعمال النسائية، وضمان الحماية من العنف والتمييز. كما يرتبط بالقدرة على اتخاذ القرارات بحرية، والمساهمة الفعالة في التنمية المستدامة من خلال دور المرأة في المجتمع. يعد تمكين المرأة عنصراً أساسياً لتحقيق العدالة الإجتماعية والتنمية المستدامة، حيث يسهم في بناء مجتمعات أكثر إنصافاً وتقدماً. (قبوري، 2021)

تعزيز فرص التعلم، وهو ما يُشير الى توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكافئة تتيح للأفراد إمكانية الوصول إلى المعرفة والمهارات اللازمة للنمو الأكاديمي والمهني. يشمل ذلك تحسين جودة التعليم، توفير الموارد التعليمية المتنوعة، دعم الإبتكار في أساليب التعلم، وضمان إمكانية الوصول إلى فرص التدريب والتطوير المستمر، بما يساهم في بناء مجتمع أكثر معرفة واستدامة. (حسن، 2022)

منهج البحث وأدواته وحدوده

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة لرصد ما قامت به المكتبات الأكاديمية الخاصة والمكتبات العامة في لبنان لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم توزيع استبيان على العاملين والمسؤولين في كل من مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة، بهدف جمع البيانات لمعرفة مدى مساهمتهم في تحقيق الأهداف والغايات وهي: تعزيز فرص التعلم، وتمكين المرأة. وعليه، فقد ركز البحث على بيان الدور الذى تلعبه مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والصعوبات التى تواجههم فى ذلك واقتراح سبل التغلب عليها، وذلك وفقاً للحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: دور المكتبات العامة والأكاديمية اللبنانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 التي وضعتها الأمم المتحدة.

الحدود الجغرافية: مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة موضوع البحث هي الحدود المكانية لمجتمع البحث الذي سيتم التوجه اليه.

الحدود الزمنية: كانون الأول 2024 – شباط 2025.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على معرفة إتجاهات وآراء العاملين بالمكتبات محل البحث ممن يعمل فى وظيفة أخصائي المعلومات بمستوياتها المختلفة.

الإطار النظري للبحث

اجتمع قادة العالم الأعضاء في الأمم المتحدة بتاريخ 8 أيلول سبتمبر من العام 2000، وعددهم 192 دولة بمشاركة أكثر من 23 منظمة دولية واتفقوا على ما أطلق عليه "الأهداف الإنمائية للألفية" لتتألف من ثمانية أهداف و21 غاية و60 مؤشراً لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف. حيث تم اعتماد القرار بهذه الأهداف والتوقيع عليها، وبموجبها يلتزم دول العالم في مكافحة الفقر والجوع والأمراض والأمية والتمييز ضد المرأة والاستدامة البيئية وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية. وتقرر أن يتم تحقيق هذه الأهداف خلال الخمس عشر عاماً القادمة، بهدف تحفيز التنمية بشكل عام (عبد الغني، 2020). وبعد مرور سنتين، اجتمع

رؤوساء 104 دول في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، لحضور القمة العالمية للتنمية المستدامة (World Summit on Sustainable Development, WSSD)، حيث ناقشت خطة تنفيذية عن تكامل العناصر الثلاثة للتنمية المستدامة: التنمية الإقتصادية والتنمية الإجتماعية وحماية البيئة، باعتبارها ركائز مترابطة. ولقد تم التأكيد على هذه الرؤية المكونة من ثلاثة أجزاء للتنمية المستدامة في الذكرى العشرين لقمة الريو التي عقدت في العام 2012 تحت شعار المستقبل الذي نريده (The Future we want)، حيث تم وضع أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز النمو الإقتصادي المستدام والشامل والعادل، وخلق فرص أكبر للجميع، والحد من التفاوت، ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتعزيز التنمية الإجتماعية العادلة والإندماج، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد الطبيعية التي تدعم أمور التنمية الإقتصادية والإجتماعية والبشرية (United Nations General Assembly, 66th Session. 2012, para.4).

بعد مرور 15 عاما على إتفاق الأهداف الإنمائية للألفية، والتي وفرت إطاراً هاماً للتنمية المستدامة، وأحرز من خلالها تقدم كبير في عدد من جوانبها، كانت الرغبة في استكمال ما تحقق من هذه الأهداف. واعتبر بان كي مون (Ban Ki-moon) الأمين العام السابق للإمم المتحدة "سنة 2015 سنة مفصلية ففيها سننهي الأهداف الانمائية للألفية، وفيها نعمل على صياغة رؤية شجاعة للتنمية المستدامة"، وهي رؤية تشمل مجموعة من أهداف التنمية المستدامة، تتخذ الأهداف الإنمائية للألفية منطلقاً لها، وتسعى إلى إتمام ما لم يتحقق في إطارها. حيث تهدف إلى استكمال طريق التحفيز نحو التنمية المستدامة.

وفي احتفال منظمة الأمم المتحدة بالذكرى السنوية السبعين لإنشائها، انطلقت خطة التنمية المستدامة 2030 تحت عنوان "تحويل عالمنا" (Transforming our World) لتقدم الأهداف العالمية الجديدة للتنمية المستدامة، ففي الفترة من 25 إلى 27 أيلول/سبتمبر 2015، في مدينة نيويورك اجتمع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، لاعتماد أول خطة للتنمية المستدامة لكوكب الأرض. وبدعم قوي غير مسبوق من كل دول العالم، مكتسبة قوة دفع من النجاح الذي تحقق في تنفيذ خطة الألفية الإنمائية خلال الخمس عشر سنة الماضية، حيث تهدف إلى استكمال طريق التحفيز نحو التنمية المستدامة (بعد خطة الألفية الإنمائية) لخمسة عشر عام أخرى بإعلان أهداف التنمية المستدامة 2030. حيث تمثل هذه الخطة

برنامج عمل لأجل الناس، وكوكب الأرض، ولأجل الازدهار إلى تعزيز السلام العالمي، والقضاء على الفقر بجميع صوره وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، حيث اعتُبر أكبر تحدي يواجه العالم والشرط الرئيسي والأهم لتحقيق التنمية. والجدير بالذكر أن هذه الخطة أولت عناية فائقة بأهمية الترابط بين أهداف التنمية المستدامة وتكاملها لضمان تحقيق الغرض منها وهو تحسن حياة الجميع وتحول العالم إلى الأفضل.

كما تناولت خطة "تحويل عالمنا" الأبعاد الجوهرية التي أُنشأت من أجلها والتي يمكن إنجازها من خلال الناس حيث لا بد من القضاء على الفقر والجوع، وأن تتحقق الكرامة والمساواة في ظل مناخ صحي. كذلك، من خلال حماية كوكب الأرض من التدهور بطرق تكفل الاستدامة في الإنتاج والإستهلاك، حيث بات من الضروري أن يتمتع جميع الناس على الكوكب بحياة تلبي طموحاتهم وتكفل تحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي والتكنولوجي في انسجام مع الطبيعة. كما أنه من الضروري تشجيع قيام مجتمعات يعمها السلام والعدل تتسع لجميع البشر، فلا سبيل لتحقيق التنمية المستدامة من دون سلام. ولتنفيذ هذه الخطة لا بد من الشراكة من خلال حشد الوسائل الضرورية وأهمها تعزيز روح التضامن الدولي، مع التركيز على احتياجات المناطق الأكثر فقراً، وبمشاركة الجميع (عبد الغني، 2020).

المكتبات الأكاديمية والعامة بو ابة لتعزيز فرص التعلم

يتمثل دور المكتبات الجامعية والعامة في دعم عملية التعليم من خلال توفير العديد من النشاطات وموارد التعليم، والتأثير الإيجابي على المجتمع من خلال مجالات عدة مثل محو الأمية والتعلم مدى الحياة لتحسين وتلبية احتياجات المجتمع، حيث انه لم تعد خدمات هذه المكتبات تقتصر على مبانيها أو مجموعاتها المالية أو خدماتها الداخلية. وأصبح دورها مهم جداً في عملية التعلم والتعليم، وهنا تبرز أهمية الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو ضمان التعليم الجيد، المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

يتضمن الهدف الرابع مجموعة من الغايات، من أبرزها ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد. هذا يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030. كما لا بد أن يحصلوا على نوعية جيدة من الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. إضافة الى ذلك، يجب ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول

على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة. هذا ولا بد من العمل على زيادة نسبة الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات التقنية والمهنية. هذه المهارات ضرورية للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة. وتشدد إحدى الغايات على القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم. كما تؤكد على ضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة. يشمل ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة. هذا مع ضمان أن يُلم نسبة كبيرة من الشباب والكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030. يجب أن يكتسبوا المعارف والمهارات لدعم التنمية المستدامة. يشمل ذلك جملة من السُبُل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين. كما يشمل الترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة (المعهد الدنماركي لحقوق الانسان، 2022).

كما يمكّن التعليم من الحراك الإجتماعي الصاعد، وهو وسيلة مهمة للهروب من الفقر. وعلى مدى العقد الماضي تم إحراز تقدم كبير باتجاه تسهيل الوصول إلى التعليم ومعدلات الإلتحاق بالمدارس على جميع المستويات، لا سيما الفتيات. ومع ذلك فإن حوالي 251 مليون طفل لا يزالون خارج المدرسة في عام 2024، وهم يشكلون ما يقارب خمس سكان العالم في هذه الفئة العمرية. إضافة إلى ذلك، فإن أكثر من نصف الأطفال والمراهقين حول العالم لا يتوفر لهم الحد الأدنى من معايير الكفاءة في القراءة والرياضيات. وفي محاولة لتعزيز التعاون الدولي وضمان عدم توقف التعليم ابداً، فإن اليونيسكو ترفع استجابة مع مجموعة من المبادرات التي تشمل المراقبة العالمية لإغلاق المدارس الوطنية والمحلية. (اليونيسكو، 2024)

تمكين المرأة: المفهوم والأهداف

إن التمكين هو "عملية مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعية التي ليس لها مقدرة على المشاركة في صناعة القرارات الرسمية أو غير الرسمية، وذلك من خلال تدعيم القدرات التي لديهم بالفعل أو التي يمكن إيجادها للحصول على الفرص المتاحة لهم وذلك يتم بعد أن يكونوا على وعي واهتمام وإدراك وفهم أنفسهم والتمكين كعملية هدفها تحويل الناس الذين تنقصهم القوة لكي يحصلوا على تأثير مباشر على حياتهم وبيئاتهم الإجتماعية (عبد الله، 2021).

أما مفهوم تمكين المرأة فلقد عرفته الاسكوا بأنه يتعلق بقدرة النساء والفتيات على اكتساب القوة والسيطرة على حياتهن. وهي تنطوي على زيادة الوعي، وبناء الثقة بالنفس، وتوسيع الخيارات وزيادة الوصول إلى الموارد والإجراءات والتحكّم بها، من أجل تغيير الهياكل والمؤسسات التي تعزز وتديم التمييز وعدم المساواة بين الجنسين. ينبغي أن تشمل الإحصاءات الخاصة بتمكين النساء والفتيات الأبعاد التالية: (أ) قدرات متساوية للنساء والرجال (مثل التعليم والصحة)؛ (ب) الوصول المتساوي إلى الموارد والفرص للنساء والرجال (مثل الأرض والعمالة والائتمان)؛ و(ج) وكالة المرأة في استخدام هذه الحقوق والقدرات والموارد والفرص لاتخاذ خيارات استراتيجية وقرارات في جميع مجالات الحياة (مثل المشاركة السياسية وصنع القرار في المجتمعات واتخاذ القرارات داخل المنزل) (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا, 2022).

أهداف تمكين المرأة

يهدف تمكين المرأة إلى تحقيق نتائج ملموسة في حياتها. من خلال تحسين تعليمها وتدريبها وتطويرها المهني، حيث يصبح بإمكانها الوصول إلى فرص عمل أفضل. كما يساهم التمكين في رفع مستوى وعيها وتعزيز ثقتها بنفسها. ويتجاوز ذلك ليشمل تمكينها من المشاركة بفاعلية أكبر في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية، مع إدراك أعمق لقضاياها وحقوقها. والغاية النهائية هي تحقيق المساواة بين الجنسين في شتى المجالات، وتوفير بيئة آمنة تضمن لها التمتع الكامل بحقوقها وحريتها والحماية من أي شكل من أشكال العنف أو التمييز، مع كفالة حقوقها القانونية (فهمي، 2023).

تحقيق المساواة وتمكين كل النساء والفتيات

تتجاوز المساواة بين الجنسين كونها حقاً إنسانياً أساسياً، فهي تشكل حجر الزاوية لعالم ينعم بالسلام والازدهار والاستدامة. لقد شهدت العقود الماضية خطوات إيجابية نحو تحقيقها، حيث ازداد التحاق الفتيات بالمدارس، وتراجع تزويجهن المبكر قسراً، وارتفع تمثيل النساء في البرلمان والمناصب القيادية، كما جرى تعديل بعض القوانين لتعزيز هذه المساواة. ومع ذلك، لا تزال هناك عقبات كبيرة تعترض الطريق، فما زالت القوانين والأعراف الاجتماعية التمييزية قائمة، ولا يزال تمثيل المرأة في المناصب القيادية السياسية غير كافٍ على كافة

المستويات. وقد أكدت الغاية "5 ب" من الهدف الخامس على أهمية تسخير التكنولوجيا، خاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لدعم وتمكين المرأة. وتشمل غايات الهدف الخامس أيضاً إنهاء جميع أشكال التمييز والعنف والاتجار والاستغلال الجنسي ضد النساء والفتيات في كل مكان، وضمان مشاركتهن الكاملة والفعالة على قدم المساواة مع الرجل في المناصب القيادية وعمليات صنع القرار السياسي والإقتصادي، بالإضافة إلى إجراء الإصلاحات الضرورية لمنحهن حقوقاً متساوية في الموارد الإقتصادية والميراث والموارد الطبيعية وفقاً للقوانين الوطنية (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا, 2020).

وفي الإطار نفسه، لا بد من الإشارة إلى دور الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إيفلا) في التركيز على تمكين المرأة في المكتبات، خاصة من خلال دعم الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة، الذي يركز على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. كما عزز الإتحاد دور المكتبات كمراكز للمعرفة والتمكين من خلال المبادرات، من خلال التشجيع على توفير الموارد التعليمية والتدريبية التي تساعد النساء على اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع. إضافة إلى التشجيع على تبني سياسات شاملة تضمن بيئة آمنة وداعمة للنساء، مما يسهم في تعزيز القيادة النسائية والمشاركة السياسية والإقتصادية في المكتبات (United Nations, 2015).

الدراسات السابقة

لدى البحث في الإنتاج الفكري الصادر باللغتين العربية والإنجليزية، اتضح أن موضوع بحثنا "دور المكتبات اللبنانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" لم يحظ بالدراسة من قبل على مستوى التناول الأكاديمي والبحثي في لبنان بشكل خاص، ومن ثم ليست لدينا دراسة سابقة واحدة عن موضوع بحثنا هذا، وفق ما حُدد له فى أهداف الدراسة ومجالها، غير أن هناك العديد من الدراسات التى تناولت أحد جوانب الدراسة، وتناولت هذه الدراسات دور المكتبات في عملية التنمية المستدامة بشكل عام، البعض منها ركز على دور المكتبات في هذه العملية في بلد معين دون غيره، هذا إضافة إلى التقارير التي صدرت عن الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، كما أن هناك مجموعة من الكتيبات التي أصدرها الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا).

استخدم مصطلح الإستدامة للمرة الأولى في ثمانينيات القرن العشرين، من قبل مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في 20 آذار من العام 1987. ويتضمن مفهوم الإستدامة العام تحقيق أهداف عدة فيما يتعلق بالفقر والتعليم والصحة في العالم، والتوفيق بين المطالب الإجتماعية والبيئية والإقتصادية.

وعليه، اعتبر كل من ماجدة أبو زنط وعثمان غنيم (2005) في دراستهما "التنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى" أن أصل مصطلح الإستدامة يعود إلى علم الإيكولوجي على اعتبار أن العلمين مشتقان من نفس الأصل الإغريقي، فالتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم استمراريتها الناس أو السكان، أما التنمية المستديمة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة على نحو تلقائي غير متكلف. وهدفت هذه الدراسة الى استعراض مفهوم التنمية المستدامة ومحتواها حيث بينت الفلسفة التنموية التي تشكل أرضية هذا المفهوم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال اسلوب الاستنباط الذي يقوم على استنتاج فكرة معينة من فكرة عامة مع تحليل واقعي يربط بين التشخيص والمعالجات من جهة والواقع من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة هي أسلوب حياة ونمط معيشة تحكمه أطر أخلاقية، وإنسانية إلى جانب أنها نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، ويسعى إلى خلق مجتمع أقل ميلاً للنزعة المادية من خلال تغيير الكثير من المفاهيم السائدة التي تقوم على مبدأ الأكثر هو الأفضل في جوانب الحياة المختلفة.

أما دراسة الباحثة ستيلا أناسي (Stella Anasi) (2018) بعنوان " المكتبات الجامعية: سد الفجوات الرقمية وتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" فقد أوضحت من خلالها أن المكتبات الأكاديمية تعتبر من المساهمين في سد هذه الفجوات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، حيث اعتمدت الدراسة على تصميم استبيان لجمع البيانات، شمل 103 أمناء مكتبات محترفين يعملون في المكتبات الجامعية في ولاية أوجون في نيجيريا. وتبين أن معظمها لا يتخلف عن توفير ما أمكن من مرافق تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتقديم خدمات مكتبات القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك، تحتاج المكتبات إلى توفير المزيد من الأدوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فتكنولوجيا المعلومات تساهم في التقليل من تكاليف تقديم الخدمات، وتوسيع نطاقها. وأشارت الدراسة إلى أن أمناء المكتبات، يعملون على توفيرها

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأنه يجب أن تعمل المكتبات على نشر مصادر معلومات تتعلق بأهداف التنمية المستدامة لتساهم في زيادة وعي المستفيدين، حيث يتم ذلك من خلال ورش العمل والمؤتمرات. كما يجب التأكد أن المكتبيين يدركون كيفية عمل المنصات الناشئة التي تدعم تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مثل مدونات الويب. وأشارت النتائج إلى ضرورة معالجة الأمية، وتأمين الشفافية والمساءلة السياسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. حيث ينظر إلى التنمية المستدامة بشكل عام أنها تحدٍّ يجب أن تواجهه جميع الدول.

أما في دراسة لبنى بوخناف وهناء داود (2020)، بعنوان "تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم: انفتاح الرؤى والدلالات"، فلقد تم تسليط الضوء على أهمية دور المرأة في مجال التربية والتعليم، وضرورة إشراكها في مختلف مجالات الحياة لتحقيق التنمية المستدامة. ركزت الدراسة على واقع مشاركة المرأة الجزائرية ومدى تمكينها من المشاركة فيه وإثبات وجودها. تناولت الدراسة التحديات التي تواجه المرأة، مثل التمييز بين الجنسين وتفضيل الرجل في مختلف مجالات الحياة. هدفت الدراسة إلى استكشاف السبل التي تؤدي إلى تبني مبدأ تمكين المرأة كهدف رئيسي لتحقيق التنمية، والتركيز على تعزيز دورها في التعليم والتربية. خلصت الدراسة إلى أن المرأة تعد عنصراً فعالاً في تحقيق التنمية وتطوير المجتمع وتنشئة الأجيال، وعليه لا بد من تحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل. كما لا بد من تعزيز دور المرأة في قطاع التربية والتعليم عبر فتح المجال أمامها واعطائها الأولوية لإبراز كفاءاتها ومهاراتها، وذلك يتطلب إصلاح منظومة التعليم من خلال رؤية شاملة تتناسب مع احتياجات المرأة والمجتمع.

تتميز هذه الدراسة عما سبقها في عدة جوانب رئيسية منها التركيز على دور المكتبات العامة والأكاديمية في لبنان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تمكين المرأة وتعزيز فرص التعلم، وهو جانب لم يتم تناوله بشكل معمّق في الدراسات التي ركزت إما على دور المكتبات الأكاديمية في تحقيق التنمية المستدامة، أو على تمكين المرأة في قطاع التعليم، وذلك في دول أخرى في حين ان هذه الدراسة تسلّط الضوء على المكتبات في لبنان، مما يضيف منظوراً سياقياً جديداً إلى البحث، كما أنها تسعى لاقتراح حلول عملية للتحديات التي تواجه المكتبات، وهو أمر غير بارز في معظم الدراسات التي ركزت على توصيف المشكلات دون تقديم استراتيجيات قابلة للتنفيذ، وبذلك تضيف الدراسة قيمة معرفية من خلال تقديم رؤية أكثر

شمولاً تجمع بين التعليم، المكتبات، تمكين المرأة، والتنمية المستدامة في لبنان، ما يفتح المجال لإمكانيات تطبيقية يمكن الاستفادة منها في السياسيات والممارسات المستقبلية.

إجراءات البحث

تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من كافة العاملين في المكتبات عينة الدراسة. لضمان دقة وفعالية الإستبيان، تم تحكيمه من قبل مجموعة من المتخصصين في المجال الموضوعي للدراسة، حيث قدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين الأسئلة وضمان شموليتها ووضوحها. بعد إجراء التعديلات النهائية بناءً على ملاحظات المحكمين، تم توزيع الإستبيان عبر نماذج غوغل (Google Forms) من خلال البريد الإلكتروني للعاملين في المكتبات خلال الفترة الزمنية المحددة في الدراسة، والتي امتدت من كانون الأول 2024 حتى شباط 2025. هذا الإجراء ساعد في الوصول إلى عينة واسعة ومتنوعة من المشاركين، مما يعزز من موثوقية النتائج ودقتها.

كما تم تحليل نتائج الاستبيان عبر الاستعانة بخبير في المجال الإحصائي، حيث قام بتحليل بيانات وإجابات المجيبين باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). هذا التحليل الإحصائي ساهم في استخراج النتائج بشكل دقيق ومنهجي، مما يعزز من موثوقية البحث ويساعد في تقديم توصيات مبنية على بيانات موثوقة.

فرضيات البحث

الفرضية الاولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت.

الفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكين المرأة في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت.

تحليل النتائج وتفسيرها

محور تعزيز فرص التعلم

تظهر النتائج في الجدول رقم (1) أدناه أن الاتجاه العام لتقييم المجيبين على الاستبيان من مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت فيما يتعلق بمستوى تعزيز فرص التعلم في المكتبات عال. إذ يظهر الرسم البياني رقم (1) أدناه أن ما نسبته (93.1

%) من المجيبين يعتبرون أن المكتبة تقوم بتعزيز فرص التعلم من خلال ما توفره من موارد ومجموعات مكتبية لدعم المناهج التعليمية، وأن هذه النسبة المرتفعة تعتبر مؤشراً إيجابياً على أن مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبة الجامعة الأميركية تلبي احتياجات الطلاب والمستفيدين أعضاء هيئة التدريس من خدماتها فيما يتعلق بالموارد التعليمية ومجموعاتها، مما يعزز فرص التعلم. كما أشار (90.3 %) من المجيبين أن المكتبة تساهم في تعزيز فرص التعلم من خلال ابرام شراكات مع مؤسسات أخرى، مثل الإنضمام إلى الإتحادات والجمعيات، مما يدل على سعي المكتبات لتوسيع نطاق خدماتها والإستفادة من خبرات المؤسسات الأخرى. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج التساوي في النسب (87.5 %) لناحية مشاركة الإنتاج العلمي الخاص بالمؤسسة (دليل، رسائل جامعية، أطروحات جامعية، مقالات، كتب) وبالتالي دعم التعلّم الذاتي والمستمر، مما يعكس التزام المكتبة بنشر المعرفة وإتاحة الإنتاج العلمي للباحثين، كما يدل على أن المكتبة تدعم التعلم الذاتي والمستمر، مما يُساهم في زيادة فرص التعلم للجميع. أما بالنسبة لإنشاء مرافق معلومات لدعم البحث العلمي وتشجيع إجراء البحوث، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (79.9%)، مما يشير إلى حاجة المكتبات لبذل جهود إضافية لإنشاء مرافق معلومات متخصصة وداعمة للبحث العلمي وتوفير المواد اللازمة للباحثين بهدف تعزيز فرص التعلم.

رسم **بياني رقم 1** تقييم المجيبين لتعزيز فرص التعلم في المكتبات

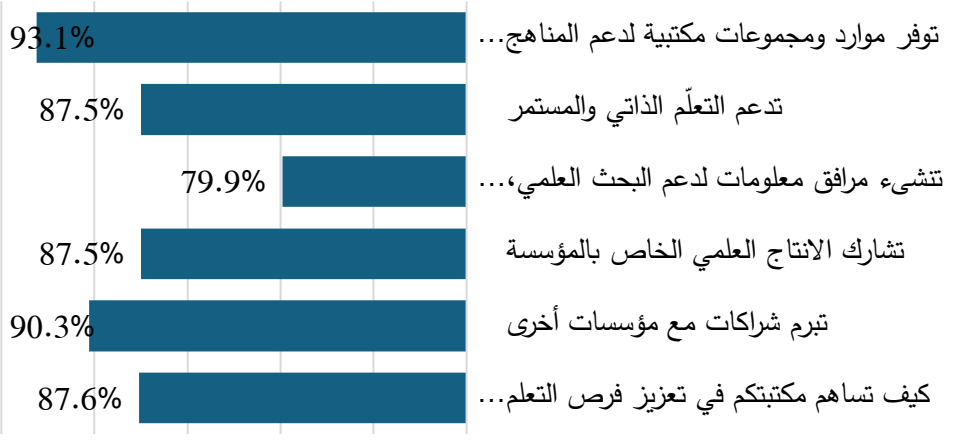

جدول رقم 1 الاتجاه العام لتقييم المجيبين على تعزيز فرص التعلم في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
توفر موارد ومجموعات مكتبية لدعم المناهج التعليمية	2.79	0.41	93.1%	عالٍ
تدعم التعلّم الذاتي والمستمر	2.63	0.49	87.5%	عالٍ
تنشىء مرافق معلومات لدعم البحث العلمي، والحث على إجراء بحوث علمية (مثل موضوع التنمية المستدامة)	2.40	0.64	79.9%	عالٍ
تشارك الانتاج العلمي الخاص بالمؤسسة (دليل، رسائل جامعية، أطروحات جامعية، مقالات، كتب)	2.63	0.53	87.5%	عالٍ
تبرم شراكات مع مؤسسات أخرى (مثل الانضمام الى الاتحادات والجمعيات)	2.71	0.50	90.3%	عالٍ
كيف تساهم مكتبتكم في تعزيز فرص التعلم للجميع؟	2.63	0.35	87.6%	عالٍ

تظهر النتائج في الجدول رقم (2) ادناه أن الاتجاه العام لتقييم المجيبين على الاستبيان من مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت أن مستوى نشاطات دعم فرص التعلم للجميع في المكتبات عال. اذ تشير النتائج المتعلقة بالنشاطات الداعمة لفرص التعلم في المكتبات في الرسم البياني رقم (2) أدناه، أن (95.8%) من المجيبين يعتبرون أن الدورات التدريبية وورش العمل هي من النشاطات الأكثر فعالية لاكتساب مهارات جديدة. تليها إشارة (91.7 %) من المجيبين على أن الندوات والمؤتمرات وجلسات الحوار تعد من النشاطات الفعالة، وذلك لأهميتها في تبادل المعلومات. أما بالنسبة لإقامة معارض الكتب، نوادي القراء والأمسيات الشعرية، فقد حصلت على نسبة (88.9%) حيث اعتبرها المشاركون الأقل فعالية، وربما ذلك يعود الى طبيعة المكتبة الأكاديمية التي لا تقوم بهذا النوع من النشاطات.

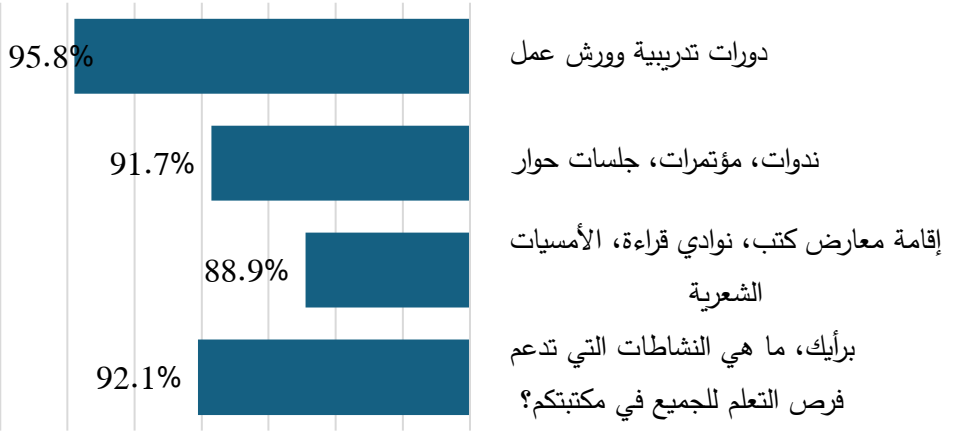

رسم بياني رقم 2 تقييم المجيبين لنشاطات دعم فرص التعلم للجميع في المكتبات

جدول رقم 2 الاتجاه العام لرضا المجيبين لنشاطات دعم فرص التعلم للجميع في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
دورات تدريبية وورش عمل	2.88	0.39	95.8%	عالٍ
ندوات، مؤتمرات، جلسات حوار	2.75	0.53	91.7%	عالٍ
إقامة معارض كتب، نوادي قراءة، الأمسيات الشعرية	2.67	0.60	88.9%	عالٍ
برأيك، ما هي النشاطات التي تدعم فرص التعلم للجميع في مكتبتكم؟	2.76	0.40	92.1%	عالٍ

تظهر النتائج في الرسم البياني رقم (3) أدناه أن (71.5%) من المجيبين في المكتبات يعتبرون أن تعليم كبار السن هو من أهم الأنشطة الثقافية التي تقيمها مكتبتهم. هذه النسبة العالية تعكس أهمية توفير برامج تعليمية مخصصة لكبار السن، مما يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة وتحسين جودة حياتهم، وبالتالي ينعكس إيجابياً على المجتمع المحلي من خلال تعزيز مشاركة كبار السن في الأنشطة المجتمعية. في حين اعتبر (64.6%) أن نوادي القراء هي الأفضل، مما يشير إلى أن هذه الأنشطة تساهم في تعزيز القراءة والمناقشات الأدبية بين المستفيدين، وبالتالي تعزيز الثقافة العامة في المجتمع المحلي. أما بالنسبة لمحو الأمية التعليمية والمعلوماتية، فقد حصلت على النسبة الأقل بنسبة (63.2%). هذه النسبة تشير إلى أن هناك

حاجة ملحة لتعزيز برامج محو الأمية التعليمية والمعلوماتية، حيث تعتبر هذه المهارات أساسية في العصر الرقمي الحالي، مما يساهم في تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في المجتمع المحلي. كما يشير الجدول رقم (3) إلى أن الاتجاه العام للمجيبين حول الأنشطة الثقافية في المكتبات عينة البحث هو متوسط، مما يعكس الحاجة إلى تحسين وتطوير هذه الأنشطة لتلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل وتعزيز تأثيرها الإيجابي على المجتمع المحلي.

رسم بياني رقم 3 تقييم المجيبين للأنشطة الثقافية في المكتبات

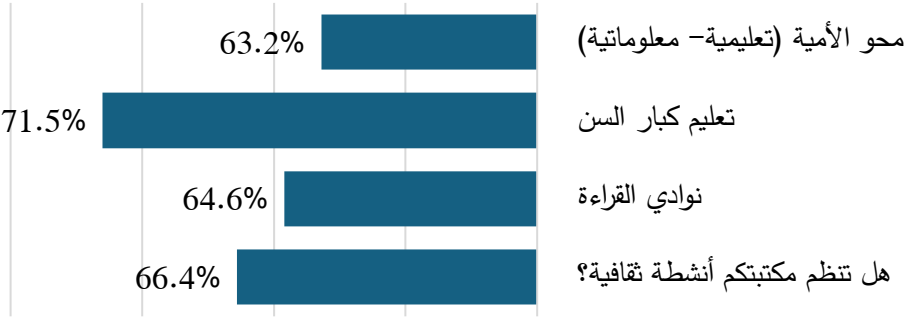

جدول رقم 3 الاتجاه العام لتقييم المجيبين للأنشطة الثقافية في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
محو الأمية (تعليمية- معلوماتية)	1.90	0.69	63.2%	متوسط
تعليم كبار السن	2.15	0.74	71.5%	متوسط
نوادي القراءة	1.94	0.76	64.6%	متوسط
هل تنظم مكتبتكم أنشطة ثقافية؟	1.99	0.62	66.4%	متوسط

تظهر النتائج في الرسم البياني رقم (4) أدناه أن (85.4%) من المجيبين على الاستبيان في المكتبات عينة البحث أشاروا إلى أن المكتبة تنظم هذا النوع من النشاطات حسب ميزانية المكتبة. اذ تعكس هذه النسبة العالية أهمية التخطيط المالي الجيد لضمان استمرارية الأنشطة الثقافية، مما يساهم في تعزيز دور المكتبة كمركز تعليمي وثقافي في المجتمع المحلي. في حين اعتبر (84.7%) من المجيبين أنها تُنظم نشاطات ثقافية على مدار السنة، مما يشير إلى التزام المكتبات بتقديم أنشطة مستمرة ومتنوعة تلبي احتياجات المستفيدين على مدار العام، وبالتالي تعزيز

التفاعل المجتمعي المستدام. كما اعتبر (80.6%) من المجيبين، أن المكتبة تنظم هذه الأنشطة خلال المناسبات فقط (حسب نوع المناسبة). وعليه، يؤكد الجدول رقم (4) أدناه، إلى أن الاتجاه العام للمجيبين على الاستبيان حول الأنشطة الثقافية بشكل عام (وليس نشاط محدد) في المكتبات عينة البحث هو عالٍ، مما يعكس الدور الايجابي الذي تلعبه المكتبات في تعزيز الثقافة والتعليم في المجتمع المحلي.

رسم بياني رقم 4 تقييم المجيبين لوتيرة تنظيم الأنشطة في المكتبات

جدول رقم 4 الاتجاه العام لتقييم المجيبين لوتيرة تنظيم الأنشطة في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
ما هي وتيرة تنظيم الأنشطة الثقافية في مكتبتكم؟	2.51	0.34	83.6%	عالٍ

يتضح من نتائج هذا المحور من الاستبيان الموجه إلى العاملين في مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت، والمتعلق بفرص التعلم، أن هذه المكتبات تُساهم بشكل كبير في تعزيز فرص التعلم وخدمة المجتمع المحلي. حيث أشار المجيبون إلى أن المكتبات توفر موارد داعمة للمناهج التعليمية وتعقد شراكات مع مؤسسات أخرى، مما يعزز من فرص التعلم. كما أبدى المجيبون رضاهم عن مستوى دعم المكتبات لفرص التعلم للجميع وعن وتيرة تنظيم الأنشطة المختلفة مثل الدورات التدريبية وورش العمل والندوات والمؤتمرات. ويرى المجيبون أن هذا الدعم يرتبط بشكل أساسي بميزانية المكتبات.

وعليه، تتوافق هذه النتائج مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، الذي يركز على ضمان التعليم الجيد للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. من خلال توفير الموارد التعليمية والشراكات مع المؤسسات الأخرى، اذ تساهم المكتبات في تحقيق هذا الهدف عبر دعم

تحصيل العلم وتوفير بيئة تعليمية شاملة. إضافة إلى ذلك، تُساهم المكتبات عينة البحث -من وجهة نظر المجيبين-في تحقيق الهدف الخامس المتعلق بالمساواة بين الجنسين، حيث توفر فرص التعلم للجميع بغض النظر عن الجنس، مما يعزز من تمكين المرأة والفتيات من خلال الوصول إلى الموارد التعليمية والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة. وأخيراً، تُساهم المكتبات في تحقيق الهدف العاشر المتعلق بالحد من انعدام المساواة وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخلفية الإجتماعية، من خلال تنظيم الأنشطة المختلفة وضمان الوصول إلى الأماكن العامة، تساهم المكتبات في تعزيز الإدماج والمساواة في المجتمع.

محور تعزيز وتمكين المرأة

تظهر النتائج في الرسم البياني رقم (5) أدناه، أن (75.7%) من المجيبين أشاروا إلى أن مكتبتهم تدعم تمكين المرأة من خلال العمل على تطوير قدراتهن، ربما يشير هذا الرقم إلى أن المكتبة تركز على تطوير القدرات العامة للمرأة، ومنها مهارات القيادة والتواصل وحل المشكلات وغير ذلك. في حين اعتبر ما نسبته (73.6%) من المجيبين على الاستبيان أن تمكين المرأة يتم من خلال تطوير قدراتهن التكنولوجية، يؤكد ذلك على أهمية تطوير هذه القدرات لدى النساء العاملات لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وهذا يشمل الحاسوب، والإنترنت، والبرمجيات بشكل عام وغيرها من التقنيات. وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (72.9%) اعتبروا أن ذلك يتم من خلال تحسين مستواهن الثقافي والفكري. اذ يبرز الدور الذي تلعبه المكتبة في توسيع آفاق المرأة المعرفية والثقافية، من خلال توفير مصادر المعلومات، وتنظيم الفعاليات الثقافية، وتشجيع القراءة والبحث.

رسم بياني رقم 5 تقييم المجيبين لدعم مبدأ تمكين المرأة في المكتبات

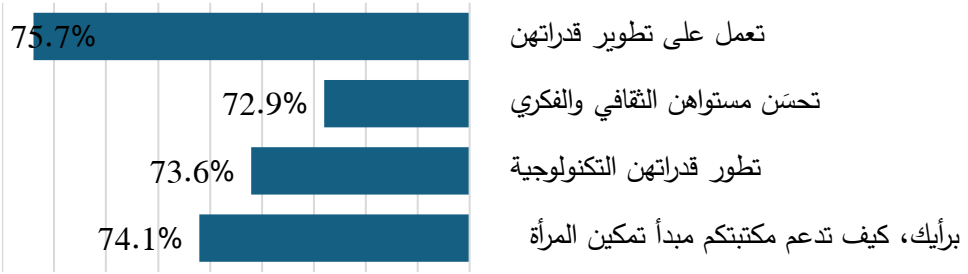

كما يتضح من خلال الجدول رقم (5) ادناه أن الاتجاه العام لتقييم المجيبين على الاستبيان أن تمكين المرأة في مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأميركية في بيروت هو مستوى متوسط. وعليه، إن تأثير المكتبات على المجتمع المحلي يتجلى بوضوح من خلال هذه النتائج، حيث تساهم المكتبات في تعزيز وتمكين المرأة عبر تطوير قدراتها العامة والتكنولوجية والثقافية. كما يمكن القول إن هذه الجهود تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز دور المرأة في المجتمع وضمان استمرارية تطورها المهني والفكري، مما يعزز من دور المكتبات كمراكز للتعلم والتمكين المجتمعي.

جدول رقم 5 الاتجاه العام لتقييم المجيبين لدعم مبدأ تمكين المرأة في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	**الاتجاه العام**
برأيك، كيف تدعم مكتبتكم مبدأ تمكين المرأة	2.22	0.76	74.1%	**متوسط**

تظهر النتائج في الرسم البياني رقم (6) أدناه، أن (63.7%) من المجيبين اعتبروا أن المكتبة تساهم في تطوير مهارات المرأة من خلال تأمين مصادر معلومات حول تمكين المرأة، وهو ما يعتبره المجيبين من أهم الأدوار التي تقوم بها المكتبة في دعم المرأة، ومنها توفير الكتب، والدوريات، والمواد الرقمية التي تتناول قضايا المرأة وتمكينها. كما تقارب معهم في النسبة (62.5%) من المجيبين على الاستبيان الذين اعتبروا أن إقامة المعارض والندوات الخاصة بالمرأة من العناصر التي تساهم في تطويرها. ربما يدل هذا على أهمية الأنشطة الثقافية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة، فالمعارض والندوات تساهم في تبادل الخبرات والمعرفة وتوفير فرص للتواصل بين النساء. أما في المرتبة الأخيرة، فقد أشارت نسبة (58.3%) من المجيبين أن ذلك يتم من خلال تنظيم دورات تدريبية وإقامة ورش عمل خاصة بالمرأة. على الرغم من أن هذه النسبة هي الأقل، فهي تشير إلى الدور المهم للمكتبة في تطوير المهارات العملية للمرأة من خلال الدورات التدريبية وورش العمل التي توفر فرصاً لتعلم مهارات جديدة وتطوير القدرات المهنية، وهو ما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة.

رسم بياني رقم 6 تقييم المجيبين لمساهمة المكتبة في تطوير مهارات المرأة في المكتبات

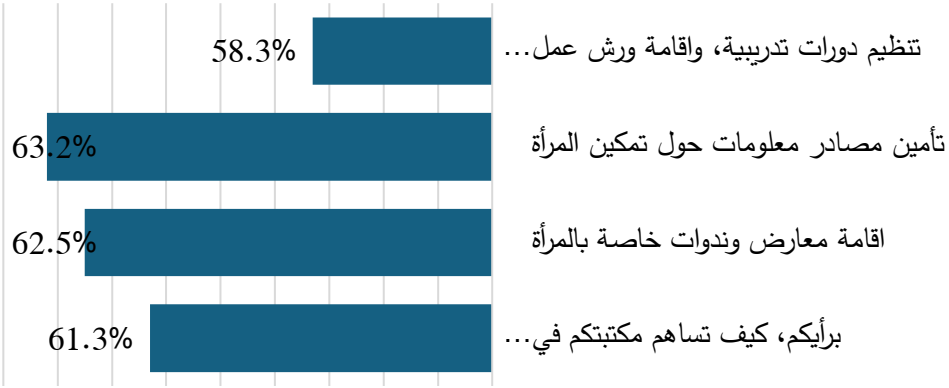

وعليه، إن تأثير المكتبات على المجتمع المحلي يتجلى بوضوح من خلال هذه النتائج بمستوى متوسط (الجدول رقم 6)، حيث تساهم المكتبات في تعزيز وتمكين المرأة عبر توفير مصادر المعلومات، وتنظيم الأنشطة الثقافية، وتقديم الدورات التدريبية فقط. وهذه الجهود تُساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال دعم المرأة وضمان استمرارية تطورها على كافة المستويات، مما يجعل المكتبات مراكز للتعلم والتمكين المجتمعي.

جدول رقم 6 الاتجاه العام لتقييم المجيبين لمساهمة المكتبة في تطوير مهارات المرأة في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
برأيكم، كيف تساهم مكتبتكم في تطوير مهارات المرأة؟	1.84	0.74	61.3%	متوسط

تظهر النتائج في الرسم البياني رقم (7) أدناه، أن (74.3%) من المجيبين اعتبروا أن أهم الإجراءات لتفعيل المساواة بين الجنسين هي من خلال إقامة الفعاليات الثقافية، مما يشير إلى أن هذه الفعاليات تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الوعي بقضايا المساواة بين الجنسين، والتي يمكن أن تشمل الندوات وورش العمل التي تسلط الضوء على أهمية المساواة. في حين اعتبر ما نسبته (72.2%) من المجيبين على الاستبيان أن تخصيص مساحات خاصة للأنشطة المشتركة هو من أبرز الإجراءات، الأمر الذي يبين أهمية توفير مساحات تُساهم في كسر الحواجز وتعزيز التفاعل والتعاون بين الجنسين. أما في المرتبة الأخيرة، اعتبر (69.4%) من المجيبين أن اقتناء مصادر معلومات حول المساواة بين الجنسين يُعتبر من أهم الإجراءات المتبعة لتفعيل المساواة بين

النساء والرجال. على الرغم من أن هذه النسبة هي الأقل، إلا أن توفير مصادر معلومات هو يرتبط بالغاية رقم 16.10 ضمن الهدف 16 من اهداف التنمية المستدامة، والمتعلقة بكفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية، اذ يمكن أن تشمل هذه المصادر الكتب والمجلات التي تتناول قضايا المساواة بين الجنسين.

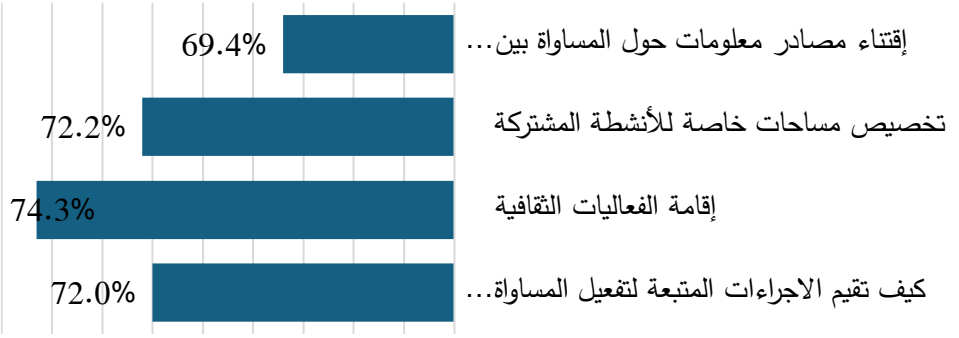

رسم بياني رقم 7 تقييم المجيبين للاجراءات المتبعة لتفعيل المساواة بين الجنسين في المكتبات

وعليه، إن تأثير المكتبات على المجتمع المحلي يتجلى بوضوح من خلال هذه النتائج بمستوى متوسط من وجهة نظر المجيبين (الجدول رقم 7 أدناه)، حيث تساهم المكتبات في تعزيز المساواة بين الجنسين عبر تنظيم الفعاليات الثقافية، وتخصيص مساحات للأنشطة المشتركة، وتوفير مصادر المعلومات. كما يُمكن القول إن هذه الجهود تُساهم في تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين، مما يعزز من دور المكتبات كمراكز للتعلم والتمكين المجتمعي.

جدول رقم 7 الاتجاه العام لتقييم المجيبين للاجراءات المتبعة لتفعيل المساواة بين الجنسين في المكتبات

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	**الاتجاه العام**
كيف تقيم الاجراءات المتبعة لتفعيل المساواة بين الجنسين في مكتبتكم؟	2.16	0.58	72.0%	**متوسط**

بناءً على نتائج المحور الخامس من الاستبيان، يتضح أن مستوى الرضا العام من المجيبين كان متوسطاً في كل من مكتبات جمعية السبيل العامة ومكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت، وذلك فيما يتعلق بدعم مبدأ تمكين المرأة في المكتبات، ومساهمة المكتبة في تطوير مهارات المرأة واتباع الإجراءات لتفعيل المساواة بين الجنسين. حيث اقتصر دور المكتبة على تعزيز دور المرأة بتنسيق بعض الفعاليات الثقافية مثل إقامة المعارض والندوات الخاصة بالمرأة والعمل على تطوير قدراتهن. هذا التحليل يتماشى مع الهدف الخامس المتعلق بالمساواة بين الجنسين من أهداف التنمية المستدامة، والذي يهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات. يمكن للمكتبات أن تخدم المجتمع المحلي بشكل أفضل من خلال توفير برامج تدريبية وتطويرية، وتعزيز الوعي بالمساواة بين الجنسين، ودعم المبادرات النسائية، وتوفير بيئة داعمة وآمنة للنساء، وذلك لتعزيز دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي بشكل فعال.

الاجابة على فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى: هناك فروق في مستوى تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة.

رسم بياني رقم 8 مستوى تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع الذي تخدمه المكتبات عينة الدراسة من وجهة نظر العاملين فيها

جدول رقم 8 التحليل الاحصائي لمستوى تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع الذي تخدمه في المكتبات عينة الدراسة من وجهة نظر العاملين فيها

نوع المكتبة (مكان العمل)		المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
فرص التعلم	مكتبات جمعية السبيل العامة	1.25	41.7%	0.50	0.098
	مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت	1.89	63.0%	0.74	

بناءً لاختبار Independent Samples t-test، فإن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، ما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المكتبات في تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع المحلي. هذا يشير إلى أن الفرضية القائلة بوجود فروق بين المكتبات غير صحيحة. إلا أنه بالنظر إلى المتوسطات الحسابية فإن المتوسط الحسابي لمستوى تعزيز فرص التعلم للجميع في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات جمعية السبيل العامة (1.25) سجل قيمة أقل من تلك التي سجلها في مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت (1.89).

وعلى الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لمستوى تعزيز فرص التعلم في مكتبات جمعية السبيل العامة (1.25) أقل من المتوسط الحسابي في مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت (1.89). هذا قد يشير إلى وجود اختلافات طفيفة في الأداء بين المكتبات، ولكنها ليست كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية.

الفرضية الثانية: هناك فروق في مستوى تمكين المرأة في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة

رسم بياني رقم 9 مستوى تمكين المرأة في المجتمع الذي تخدمه المكتبات عينة الدراسة من وجهة نظر العاملين فيها

جدول رقم 9 التحليل الاحصائي لمستوى تمكين المرأة في المجتمع الذي تخدمه في المكتبات عينة الدراسة من وجهة نظر العاملين فيها

نوع المكتبة (مكان العمل)		المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
تعزيز وتمكين المرأة	مكتبات جمعية السبيل العامة	1.25	41.7%	0.37	0.003
	مكتبات الجامعة الاميركية في بيروت	2.15	71.7%	0.56	

بناءً لاختبار Independent Samples t-test، فإن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، ما يعني وجود فروق في مستوى تمكين المرأة في المجتمع المحلي الذي تخدمه مكتبات الجامعة

الأميركية في بيروت ومكتبات جمعية السبيل العامة، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية فإن المتوسط الحسابي لمستوى تعزيز وتمكين المرأة في مكتبات جمعية السبيل العامة (1.25) سجل قيمة أقل من تلك التي سجلها في مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت (2.15). وعليه، فإن هذه الفرضية صحيحة، ما يعني أن مستوى تعزيز وتمكين المرأة في مكتبات الجامعة الأمريكية في بيروت أعلى مما هو في مكتبات جمعية السبيل العامة.

التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث من خلال تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات، يتضح أن المكتبات الأكاديمية والعامة في لبنان تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، تواجه هذه المكتبات تحديات متعددة تتعلق بنقص الموارد المالية والبشرية، خاصة في المكتبات العامة، إضافة إلى التحديات المرتبطة بتعزيز دور المرأة في المجتمع. وعليه، تأتي هذه التوصيات كمقترحات عملية تهدف إلى معالجة المشكلات التي تم تحديدها في البحث، وتعزيز دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكثر فعالية وشمولية.

تعزيز فرص التعلم

1. **تعزيز البنية التحتية الرقمية:** تطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبات لتسهيل وصول المستفيدين من المجتمع المحلي إلى المعلومات عبر الإنترنت، بما في ذلك الفهارس الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، وقواعد البيانات.
2. **تعزيز الوصول المفتوح للمعلومات:** العمل مع دور النشر لتعزيز الوصول المفتوح للمعلومات، مما يُساهم في وصول أكبر عدد ممكن من المستفيدين من المجتمع المحلي.
3. **تطبيق قانون حق الوصول إلى المعلومات:** التأكيد على تطبيق قانون حق الوصول إلى المعلومات رقم 28 تاريخ 2017/2/10 في المكتبات العامة والأكاديمية، وضمان توفير المعلومات بشكل شفاف ومتاح لجميع المستفيدين من المجتمع المحلي.
4. **تعيين موظف مختص:** تعيين موظف مختص ليكون مسؤولاً عن تنفيذ وتنظيم حملات توعوية حول القانون داخل المكتبات العامة والأكاديمية لتعريف المستفيدين من المجتمع المحلي بحقوقهم في الوصول إلى المعلومات وكيفية تقديم الطلبات.

5. **دعم التعليم الجيد:** توفير مقررات تعليمية خاصة عبر الإنترنت بشكل مباشر عبر المكتبات، مثل منصة كورسيرا (Coursera) وغيرها، لدعم التعليم الجيد لجميع المستفيدين من المجتمع المحلي.

تعزيز وتمكين المرأة

1. **دعم المبادرات النسائية:** دعم المكتبات للمبادرات النسائية والمشاريع التي تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، مثل تنظيم المكتبات لندوات تعريفية حول تمكين المرأة، كمبادرة رائدة الأعمال الفرنكوفونية (FFE) في لبنان والعالم العربي.
2. **مراعاة دور الأم العاملة:** مراعاة دور الأم العاملة في المكتبات لدعمها خلال مسيرتها المهنية، مثل إعطائها المجال للعمل نصف دوام أو الخروج قبل انتهاء الدوام، كما هو الحال في ألمانيا أو بلجيكا.
3. **التعاون مع الجمعيات الداعمة لحقوق المرأة:** تعريف وتطوع ومُشاركة الأكاديميات والمكتبيات والمستفيدات من المجتمع المحلي مع الجمعيات والمنظمات الداعمة لحقوق المرأة، مثل جمعية كفى في لبنان التي تحارب التحرش والتمييز والاعتداءات على النساء، وهو ما يخدم المجتمع المحلي بشكل مباشر.

المراجع باللغة العربية

أبو زنط، م. وغنيم، ع. (2006). *التنمية المستديمة : دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى*. المنارة للبحوث والدراسات، مج. 12، ع. 1، ص ص. 149-172. Retrieved from: file:///C:/Users/yy05/Downloads/10641-1.pdf

الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا). (2015). *المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030*. Retrieved from: http://origin-www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/libraries-un-2030-agenda-toolkit-ar.pdf

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا). (2018). *النماذج والمعلمين والمكنين: المكتبات والاستدامة كيف تساهم المكتبات في الاستدامة*. Retrieved from: sustainability-is-libraries-business-ar.pdf (ifla.org)

الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الايفلا)، اليونيسكو. (2022). *بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات العامة*. Retrieved from: https://repository.ifla.org/items/3c4a9b0c-fa76-4457-b465-ca51cf7ffef0

الأمم المتحدة. (1992). *اعلان الريو بشأن البيئة والتنمية. منشورات الامم المتحدة*. Retrieved from: https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N92/836/53/IMG/N9283653.pdf?OpenElement

الأمم المتحدة. (2022). *عملنا من أجل تحقيق التنمية المستدامة في لبنان*. Retrieved from: أهداف التنمية المستدامة | الأمم المتحدة في لبنان(un.org)

بوخناف، ل.، و داود، ه. (2020). تمكين المرأة في مجال التّربيّة والتّعليم: انفتاح الرّؤى والدّلالات. *مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات*، *8*(1)، 70–76. Retrieved from: https://asjp.cerist.dz/en/article/126637

حسن، د. ر .(2022) .*تكافؤ الفرص التعليمية وانعكاسات مؤشراتها على التعليم الجامعي المصري* .دراسات تربوية واجتماعية، 28(10)، 133-174. Retrieved from: https://jsu.journals.ekb.eg/article_293284_a232bdcfe70ea3c205acb4aa09982a9b.pdf

عبدالله، ن. ش. (2021). *التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. ع. 53، مج. 1. Retrieved From: https://jsswh.journals.ekb.eg/article_143677_d4c831a64b404ab8d9ffe5eaf335f249.pdf

عبدالغني، م. ف. (2020). *تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر*. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. (العدد 50). ص. 401-468. Retrieve from: https://jsec.journals.ekb.eg/article_114125_83e3070415fcb4dc46ca7f8c8f18c540.pdf

فهمي، ش (2023) . *معوقات تمكين المرأة ومتطلبات التنمية المستدامة في المنطقة العربية. مركز دراسات الوحدة العربية* Retrieved from: https://caus.org.lb/معوقات-تمكين-المرأة-ومتطلبات-التنمية/

قبوري، ع. ع .(2021) .تمكين المرأة في المجالات التنموية في ضوء رؤية 2030 .*المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، 13* (13)، 106-130. Retrieved from: تمكين المرأة في المجالات التنموية في ضوء رؤية 2030 Empowering women in development fields in the light of Vision 2030

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. (2020). *الهدف 5: المساواة بين الجنسين*. موقع منصة المعرفة والعلم Retrieved from: https://arabsdgs.unescwa.org/ar

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. (2022). *مصطلح تمكين المرأة والفتيات*. Retrieved from: موقع الإسكوا http://www.unescwa.org/ar/ .

المعهد الدنماركي لحقوق الانسان. (2022). *دليل حقوق الإنسان لأهداف التنمية المستدامة* Retrieved from: https://sdg.humanrights.dk/ar/goals-and-targets?page=1

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2024). 251 مليون طفل وشاب لا يزابون خارج المدرسة رغم عقود من التقدم: تقرير لليونيسكو. Retrieved from: https://www.unesco.org/ar/articles/251-mlywn-tfl-wshab-la-yzalwn-kharj-almdrst-rghm-qwd-mn-altqdwm-tqryr-llywnskw

المراجع باللغة الاجنبية

Anasi, S.N., Ukangwa, C.C. and Fagbe, A. (2018), University libraries-bridging digital gaps and accelerating the achievement of sustainable development goals through information and communication technologies, world Journal of Science, Technology. Vol. 15 No. 1, pp. 13-25. Retrieved From: https://doi.org/10.1108/WJSTSD-11-2016-0059

United Nations General Assembly. (2012). *The future we want* (A/RES/66/288). United Nations. Retrieved from: https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A_RES_66_288.pdf

United Nations. (2015). *Contribution of Libraries to the SDGs*. United Nations Website. Retrieved from: https://sdgs.un.org/partnerships/contribution-libraries-sdgs

The World Commission on Environment and Development. (1987*). Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future.* Retrieved from: https://digitallibrary.un.org/record/139811?ln=en

United Nations development Group. (2017). *The Theory of Change: UNDAF companion Guidance.* Retrieved from:https://unsdg.un.org/sites/default/files/UNDG-UNDAF-Companion-Pieces-7-Theory- of-Change.pdf

United Nations. (2018). *68% of the world population projected to live in urban areas by 2050, says UN.* United Nations. Retrieved from: https://www.un.org/development/desa/en/news/population/2018-revision-of-world-urbanization-prospects.html

United Nations. (n.d.*). Sustainable development goals. United Nations.* Retrieved from: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

Arab International Journal of Information Technology & Data
Vol. 5, No. 3 July - September 2025

Towards a More Sustainable Future: The Efforts of the American University of Beirut Libraries and Assabil Public Libraries in Supporting Education and Empowering Women

Yasmine Younes
Ph.D. student
Faculty of Human Sciences, Beirut Arab University
Yasmineyounes1@hotmail.com

Abstract:

This research aimed to identify the extent of the contribution of public and academic libraries in Lebanon to the achievement of the Sustainable Development Goals (SDGs) 2030 within the local community. The study focused on the libraries of the American University of Beirut (AUB) and the Assabil Public Libraries. Employing a descriptive methodology and a case study approach, a questionnaire was distributed via Google Forms through email to library staff during the specified timeframe of the study, which spanned from December 2024 to February 2025. The survey results were analyzed with the assistance of a statistical expert, who processed the data and responses of the 48 respondents (out of 67) using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research hypotheses centered on the existence of statistically significant differences in the level of promoting learning opportunities for all and women's empowerment in the local community between the studied libraries. The findings revealed that libraries played a significant role in enhancing learning opportunities and empowering women through the provision of a supportive work environment, the organization of training programs, and the offering of diverse educational resources. However, the libraries faced challenges related to a lack of financial and human resources, particularly in public libraries. Based on these results, recommendations were proposed to strengthen the role of libraries in achieving the SDGs, including improving digital infrastructure, fostering collaboration with other institutions, and supporting women's initiatives.

Keywords:

Sustainable Development Goals; Lebanon; Assabil Association Public Libraries; American university of Beirut Libraries